ما غوى وانه لا ينطق عن الهوى فقال

ما بين منبره الشامخ وحجرته روض من الخلد فلا غرو متمم

اللغة المنبر معروف ووزنه مفعل بكسر الميم من النبر وهو الارتفاع يقال نبر
الشيء اذا ارتفع والمراد بالمنبر هنا منبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان من
طرفاء الغابة صنعه له غلام امرأة من الانصار وقيل عمله كلاب غلام
العباس بن عبد المطلب وقيل باقوم الرومي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يخطب الى جذع فلما بعد [illegible] عليه الوقوف فقال تميم الداري
الا نعمل لك منبرا كما رأيت يصنع في الشام فشاور رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذلك المسلمين فرأوا ان يتخذه فصنع قال ابن زبالة وكان طوله ذراعين
في السماء وثلاث اصابع وعرضه ذراعا في ذراع وطول رمانتي المنبر
التي كان يمسكهما صلى الله عليه وسلم بيديه الكريمتين اذا جلس شبرا واصبعين
وكان تربيعه سواء وعدد درجاته ثلاثا بالمقعد وفيه خمسة اعواد من
جوانبه الثلاثة انتهى ما قاله ابن زبالة ثم ان المنبر الشريف بقي على [illegible]
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خلافة ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي رضي الله عنهم الى ان حج معاوية رضي الله عنه فبعث [illegible] فكساه قبطية
ثم كتب الى مروان بن الحكم وكان عامله على المدينة ان ارفع منبر النبي صلى الله
عليه وسلم عن الارض فدعا له النجارين فرفعوه عن الارض وزاد فيه ست
درجات ورفعوا منبر النبي صلى الله عليه وسلم عليها فصار للمنبر تسع
درجات بالمقعد وحكي ان معاوية اراد ان ينقل المنبر الشريف الى دمشق
فلما قلع المنبر انكسفت الشمس الى ان ظهرت النجوم نهارا فاعظم ذلك وتركه
ثم ان المهدي لما حج سنة احدى وستين ومائة قال لمالك رضي الله عنه
اريد ان اعيد منبر النبي صلى الله عليه وسلم الى حاله التي كان عليها زمان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم وازيل الزيادة التي زادها مروان بن الحكم ايام معاوية فقال له مالك يا امير
المؤمنين لا تجعل ما انشئ من طرفاء الغابة وقد شد الى هذه المسامير وقد وهى وان نقضته
خفت ان يتفانى بل ارى ان تبقيه على ما هو عليه فتركه المهدي على حاله وبقي المنبر
على هذه الحالة الى ان مرت عليه ازمان وكاد يتفانى فجاء بعض خلفاء بني
العباس وصنع منبرا آخر واتخذ ما بقي من اعواد منبر النبي صلى الله عليه وسلم
امشاطا على جهة التبرك وكان طول هذا المنبر الجديد ثلاثة اذرع وشبرا وثلاث
اصابع وكانت له دكة من رخام طولها شبر وعشر وكان من راسه الى عتبته خمسة
اذرع وشبر واربعة اصابع ثم صنع له عتبتين وبابا يفتح يوم الجمعة ثم استمر
هذا المنبر الى ان احترق الحرم الشريف كله واحترق هذا المنبر في الجملة وذلك
ليلة الجمعة اول ليلة من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وستمائة فصنع الملك
المظفر صاحب اليمن منبرا رمانتاه من الصندل وبعث به سنة ست وخمسين وستمائة
فجعل في مكان المحترق وبقي يخطب عليه عشر سنين فصنع الملك الظاهر
منبرا وازال منبر صاحب اليمن وجعل في حاصل الحرم وذلك سنة ست وستين
وستمائة ومنبر الملك الظاهر هو الذي يخطب عليه الان وطوله اربعة
اذرع ومن راسه الى عتبته سبعة اذرع تزيد قليلا وعدد درجاته سبع
بالمقعد وله باب وحلقة من فضة ومنبر صاحب اليمن موجود الى الان في حاصل
الحرم وقد رايته سنة ست وخمسين وسبعمائة [illegible] ان الخطوب
عليه بالحرم الشريف من المنابر بعد منبر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة منابر
المنبر المحترق ومنبر صاحب اليمن ومنبر الملك الظاهر قوله الشامخ هو المرتفع
يقال شمخ اذا ارتفع والمراد بالارتفاع هنا الشرف قوله وحجرته الحجرة
ضرب من البيوت سميت بذلك من الحجر وهو المنع لانها تمنع من يدخل
فيها الا باذن والمراد بها هنا البناء المحيط الذي دفن رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)